MU'ASSASAT AL-LAJI'IN AL-FIL-
ASTINIYIN AL-'ARAB.AL-
MUDIRIYAH AL-'
AMMAH

MAN HUM?

Princeton University Library
32101 072570052
2272
.66104
.361

2272.66104.361
Mu'assasat al-Laji'in al-Filastiniyin al-'Arab. al-Mudiriyah al-'Ammah
Man hum?...

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

منشورات المديرية العامة لمؤسسة اللاجئين الفلسطينيين العرب

Mu'assasat al-Lāji'in al-Filasṭīnīyīn
al-'Arab. al-Mudīrīyah al-'Āmmah

Man hum?

من هم ؟...

اللاجئون الفلسطينيون

اعـداد

مديرية مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين العرب

2272
·66104
·361

مقدمة

تعتبر قضية اللاجئين الفلسطينين العرب ، من أهم قضايا منطقة الشرق الاوسط ، وهي قضية يتوقف على معالجتها ، استقرار الامن والسلام في هـذه المنطقة ، وأهمية هذه القضية ناشئة عن عـدة اعتبارات ، منها أنها منبثقة عن قضيـة فلسطين ، التي هي اولى قضايا العالم العربي ، ومن أخطر القضايا العالمية ، كما انها في الوقت ذاته تشمل عدة نواح هامة ، قومية ودولية ، وسياسية ، واجتماعية وانسانية .

هذه القضية التي تحدثت عنها جميع وسائل الاعلام في العالم ، ونوقشت في كل دورة من دورات هيئة الامم المتحدة منـذ ثلاثة عشر عاما حتى الآن ، لا تزال في حاجة الى المزيد من الحديث عنها ، والتعريف بها ، ذلك لان اجهزة الدعاية الاستعمارية الصهيونية المنتشرة في جميع أنحاء العالم ، حاولت ـ ولا تزال تحـاول ـ أن تصور هذه القضية على غير حقيقتها ، وان تقدمها الى الرأي العام العالمي ، على النحـو الذي يتفق مـع مطامعها وأهدافها ، ويطمس معالمهـا وآثارها ، وقد وجد ـ مع الاسف ـ من خدعوا بهـذه الدعـاية المقصودة المضللة ، فبات من الضروري معاودة بيان هذه القضية بيانا صحيحا نزيها بين حين وآخر ..

لهذا ، رأت مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين في الاقليم السوري أن تضع هذا الكراس عن (اللاجئين الفلسطينيين العرب) باللغتين العربية ، والانكليزية ، متضمنة بعض المعلومات عنهم ، وتتحدث عن بعض النواحي المتعلقة بهم ، وتتطرق الى ذكـر بعض الهيئات التي

تعنى بشؤونهم ، وهي اذ تفعل ذلك ، تقرر سلفا أنها لم تجمع في هذا الكراس جميع المعلومات التي ينبغي أن تجمع ، ولم تشرح جميع النواحي التي يجب ان تشرح ، كما أنها لم تتناول جميع التفصيلات المتعلقة بهذا الموضوع الخطير ، وانما اقتصرت على تقديم خلاصة موجزة ، ألمت فيها الماماً ببعض النواحي المتصلة بالموضوع ، تاركة الاحاطة به من جميع نواحيه الى كراس آخر ، ترجو أن تتمكن من اصداره في فرصة أخرى .

اننا نرجو أن يجد القارىء الكريم في هذا الكراس بعض ما يهمه أن يعرفه عن اللاجئين الفلسطينيين العرب ، خصوصا اولئك المقيمين منهم في الاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة ، كما أننا عاملون على اعداد كراس آخر عن هذا الموضوع بالذات سنجمع فيه جميع ما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين العرب ، في جميع المناطق ، مساهمة من هذه المؤسسة في خدمة قضية من قضايانا القومية ، ومن قضايا الحق والعدل في العالم ، نرجو ان يتضاعف انصارها وأعوانها ومؤيدوها ، والله الموفق .

سليم اليافي

المدير العام لمؤسسة اللاجئين الفلسطينيين العرب
في الاقليم السوري

* * *

اللاجئون الفلسطينيون

من هم ؟ ....

اللاجئون الفلسطينيون هم اخواننا ، وأبناء قومنا ، يشكلون جزءا من أمتنا ، وهم اولئك الاخوان الاعزاء ، الذين كانوا ضحية كارثة فلسطين ، تلك الكارثة الرهيبة التي وقعت عام ١٩٤٨ ، وهم ذلك النفر الكريم من أهل فلسطين ، الذين أخرجوا من بلادهم ظلما وعدوانا ، فسلبت منهم أملاكهم وأموالهم ، وفقدوا موارد رزقهم وكسبهم وخسروا وسائل حياتهم وعيشهم وجردوا من حقوقهم وحرموا من كيانهم .

واللاجئون الفلسطينيون هم بالاضافة الى ذلك ابناء النكبة التي حلت بالامة العربية وهم العنوان الماثل أمام أعيننا ، يذكرنا بالمأساة الكبرى ، وهم الصوت المدوي ، يهيب بنا الى مضاعفة الجهود وتوحيد القوى وجمع الكلمة في سبيل دفع الخطر واسترداد ما سلب واستعادة الحقوق التي اعترفت بها الامم المتحدة .

بلادهم ..

أما بلادهم فهي فلسطين ، تلك البقعة المقدسة من وطننا العربي ، وذلك الجزء المفدى من بلادنا الغالية وديارنا العزيزة وهي تقع من

الوطن العربي موقع القلب من الجسم ، كما انهـا الشريان الذي يصل بين اقليمي الجمهورية العربية المتحدة الاقليم الجنوبي المصري والاقليم الشمالي السوري ، ولقد كانت الى ما قبل اربعين سنة خلت ، جزءا من بلاد الشام ، فصلت عنه يوم وزعت الغنائم بين الدول المستعمرة بعد الحرب العالمية الاولى .

وفلسطين الآن هي ذلك الجزء الغائب من وطننا الذي ينتظر منا ان نحقق عودته وهي العضو الجريح من اعضائنا الذي سيظل يؤلمنا حتى تتمكن من تطهيره ، ونحقق شفاءه وسلامته .

نزوحهم ..

لقد اخرج اللاجئون الفلسطينيون من بلادهم اخراجا ، فلجأوا الى الاقطار المجاورة لفلسطين والى الاجزاء الباقية منها ، تاركين في وطنهم الذي عاشوا فيه وعاش آباؤهم واجدادهم ، آلاف السنين ، تاريخهم وأمجادهم وذكرياتهم بالاضافة الى أملاكهم وأموالهم ومساكنهم وأمتعتهم .

ولقد حاول الاستعمار ، وحاولت معه الصهيونية العالمية ، وأعوانهما ، أن يوهموا الرأي العالمي العام ، ان اللاجئين الفلسطينيين العرب ، انما خرجوا من بلادهم بمحض اختيارهم ، ولكن هذه الدعاية المضللة لم تنطل على أحد لانه ما من عاقل يصدق ان شعبا برمته يهجر وطنه ، ويغادر بلده ويدع ماله ومتاعه ليقدمه — بمحض ارادته — لقمة سائغة الى ألد أعدائه ، ثم يرضى بعد ذلك بالتشرد والحرمان ....

والحقيقة ان نزوح عرب فلسطين عن ديارهم ، جاء نتيجة محتومة لعدة عوامل وظروف ، أدت الى اجلائهم عن وطنهم • ولقد تعاونت عليهم في سبيل تحقيق ذلك قوى البغي والشر ، ونصبت لهم حبائل الخديعة والمكر ، واستعملت ضدهم وسائل الارهاب والدمار فاخليت المدن الكبرى ، نتيجة ذلك قبل الموعد المحدد لانتهاء مدة الانتداب البريطاني على فلسطين يوم ١٥ أيار عام ١٩٤٨، وارتكبت عدة مذابح مريعة تحت سمع الحكومة المنتدبة وبصرها كمذابح (دير ياسين) و (ناصر الدين) و (حواسة) و (عيلوط) و (سكرير) و (الدوايمة) و (عين الزيتون) وغيرها وأكره الاهلون في أعقابهم على الجلاء بعد ان صوبت اليهم فوهات البنادق تحصد المتخلفين منهم في بيوتهم حصدا •

ان اجلاء السكان العرب عن المنطقة المغتصبة من فلسطين ، كان امرا مدبرا ومبيتا وهو لا بد منه لقيام ذلك الكيان المسمى (اسرائيل) ولولا هذا الاجلاء المدبر ما استطاع اليهود ان يحلوا محل العرب ، يسكنون بيوتهم ومدنهم وقراهم ، ويتصرفوز بأموالهم وأملاكهم ومتاجرهم ومزارعهم ، ولولا هذا الاجلاء المقصود ما أقيم ذلك الكيان الغريب في المنطقة التي يقوم فيها الآن ، والتي كان العرب يشكلون الاكثرية الساحقة فيها •

قضيتهم ..

وقضية اللاجئين الفلسطينيين ، هي قضية فلسطين ، وقضية فلسطين هي قضية العرب جميعا في كل مكان ، وهي أولى قضاياهم

القومية والسياسية والوطنية ، ولقد حاول الاستعمار وحاولت معه الصهيونية العالمية ان يصوروا قضية اللاجئين الفلسطينيين العرب بانها مجرد قضية انسانية يكفي لمعالجتها استدرار العواطف وتقديم بعض المساعدات والصدقات ، كما حاولوا ان يجعلوها مشكلة اقتصادية لا تحتاج الا الى رصد مبالغ من الاموال والنقود لايجاد أعمال لمجموعة من الايدي العاطلة عن العمل ، وحاولوا كذلك ان يعتبروها قضية اجتماعية تنتهي باندماج اللاجئين وامتصاصهم في بلدان هذه المنطقة وأرادوا في الوقت ذاته ان تقتصر هـذه القضية على فئة معينة من أهل فلسطين الذن اخرجوا من بلادهم ولا تتعداهم الى غيرهم من أهل فلسطين أو من ابناء أمتهم ... ونسوا ، أو تناسوا ان منشأ هذه القضية لم يكن اقتصاديا ولا اجتماعيا ولا انسانيا فالصهيونية العالمية لم تحاول حشد اليهود في فلسطين لانهم كانوا فقراء ، والدول الاستعمارية لم تعمل على اقامة (اسرائيل) لتعالج بذلك قضية انسانية او اجتماعية .

لقد كانت هذه القضية نتيجة خطة مرسومة ، ووليدة تفكير وتدبير ، فقد تلاقت المطامع الاستعمارية بمطامع الصهيونية العالمية واسفر هذا التلاقي عن الاتفاق بينهما في جميع التفاصيل ، امـا المطامع الاستعمارية فانها لم تتخل في يوم من الايام عن محاولة الاستيلاء على البلاد العربية خاصة ، وعلى منطقة الشرق الاوسط عامة ، لتستمتع بخيراتها الوفيرة وبترولها الغزير ، ومواقعها الهامة بين الشـرق والغـرب ، واسواقهـا الواسعـة ، وايقنت الدول الاستعمارية انه لا سبيل الى الوصول لتحقيق مطامعها الا باقامة

كيان غريب عن المنطقة ، وفي قلبها يكون لها مقرا وممرا ، وتتخذ منه أداة مسخرة للضغط والتهديد واثارة القلق واشاعة الرعب ، وبحثت هذه الدول عن شريك لها ، تتعاون واياه في سبيل تحقيق أهدافها ومطامعها ، فوجدت في الصهيونية العالمية الحليف المنشود والشريك المطلوب ، فتعاونت واياها وتفاعلت معها .

أما المطامع الصهيونية فقد كانت هي الاخرى تتطلع الى منطقة الشرق الاوسط عامة والى فلسطين خاصة ، تحاول الاستيلاء عليها لتحقيق أهدافها وأمانيها ، والمطامع الصهيونية هي وليدة الحركة الصهيونية ، هذه الحركة الاستعمارية العدوانية التي تعتبر فلسطين نقطة ارتكاز لها ، وهنا ، وفي فلسطين ، تم التلاقي بين المطامع الاستعمارية والمطامع الصهيونية ، وتم التحالف بينهما ووضعت الخطط ودبرت المؤامرات ورسمت المراحل ، فصدر وعد بلفو رفي اليوم الثاني من شهر تشرين الثاني عام ١٩١٧ ولتنفيذ هذا الوعد وضعت فلسطين تحت الانتداب البريطاني بموجب صك الانتداب ، وقد وضعت بريطانيا بالتعاون مع قادة الحركة الصهيونية نصوص هذا الصك ، وهي نصوص استهدفت تهويد فلسطين ، وقد عرضت هذه النصوص على مجلس عصبة الامم ، فأقرها في ٢٤ تموز عام ١٩٢٢ ، وأدى صك الانتداب مهمته وظل قائما حتى أعلنت بريطانيا رغبتها في التخلي عن فلسطين ، كمرحلة من مراحل قيام (اسرائيل) فعرض الامر على الهيئة العامة للامم المتحدة التي اصدرت قرارا بتقسيم فلسطين وذلك بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ واعلنت الصهيونية على اثر ذلك قيام (اسرائيل) وهب

العرب للحيلولة دون تنفيذهذه المؤامرة. ووجد اليهود وحلفاؤهم ان الظروف مواتية لتنفيذ خطتهم المبيتة لاخراج عرب فلسطين منها وتحويلها الى دولة يهودية ، وكان اليهود قد استطاعوا بمساعدة الحكومة المنتدبة نقل كميات هائلة من السلاح الى فلسطين وزعوها على مستعمراتهم ومنظماتهم العسكرية ودربوا ما لا يقل عن ٣٣ الف مجند في الجيش البريطاني بالاضافة الى آلاف اخرى من افراد البوليس الفلسطيني وبوليس المستعمرات والدفاع السلبي وغيرهم . وشرع اليهود بحملة ارهابية منظمة استهدفت ترويع العرب المدنيين وغمرت البلاد موجة عاتية من الاجرام الصهيوني البشع وعم نسف المنازل على رؤوس ساكنيها وحرق الممتلكات وتدميرها وتفجير الالغام بين السابلة في الاسواق والقاء القنابل على مراكز تجمع الاهلين وقتل الابرياء من الشيوخ والنساء والاطفال والتمثيل بجثثهم .

وجند اليهود والانجليز أبواقهم ينشرون الدعايات المغرضة والاراجيف لبث البلبلة وروح التفرقة بين صفوف العاملين من الفلسطينيين العرب من جهة ولتمهيد السبيل لخروج العرب وتشجيع جلائهم عن مدنهم وقراهم من جهة أخرى .

ورافق هذا ضغط سياسي عنيف شنه الاستعمار على بعض المسؤولين العرب في الخارج وتحيز فاضح من جانب الانجليز لليهود في الداخل فكانت القوات الانكليزية تساعد على تسليح اليهود على نطاق واسع وتتدخل لحمايتهم وترجيح جانبهم بينما

كانت ... وستعود أرضه .

كانت تصادر أسلحة العرب على قلتها وتحول دون وصول النجدات اليهم وتقف حائلا دون نصرة القرى العربية لبعضها البعض .

وينسحب البريطانيون فجأة من حيفا ويسلمونها لقمة سائغة لليهود يوم ١٩٤٨/٤/٢١ بعد ان كانوا قد أكدوا عزمهم على عدم الانسحاب منها الا بعد الاول من شهر آب ١٩٤٨ ... وتكررت المأساة في مدن عربية أخرى كيافا وصفد وغيرها وتبع ذلك تسليم عدد من المواقع الحصينة والمعسكرات ذات الشأن الى اليهود فحلت الكارثة وأدى هذا كله الى اجلاء العرب عن المنطقة المغتصبة من فلسطين ونشوء قضية اللاجئين الفلسطينيين .

ماضيهم ..

وللاجئين الفلسطينيين ماض معروف في بلادهم فلقد بذلوا قصارى جهدهم في سبيل عمران مدنهم وقراهم ، فأنشأوا المشاريع العمرانية وشادوا الابنية الكثيرة وتقدموا في المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية تقدما ملموسا ، واستطاعوا أن يثبتوا في هذه المجالات أمام الغزوة الصهيونية الاستعمارية وذلك على الرغم من كثرة امكانياتها ووفرة وسائلها ومساندة كبار المسؤولين في حكومة الانتداب لها . ففضلا عن تهيئة الاجواء الملائمة لتهويد فلسطين وازالة الصبغة العربية عنها وبذل الجهود السياسية والاقتصادية والعسكرية لتقويض كيان العرب كانت بريطانيا تسند المناصب الحساسة في البلاد للصهاينة ولاتباعهم من الانجليز فكان

اول مندوب سام لبريطانيا على فلسطين يهوديا هو السير هربرت صموئيل ، كما ان النائب العام الذي يهيمن على التشريع القضائي ويسيطر على المحاكم كان يهوديا ايضا هو المستر نورمان بنتويتش. وكذلك كان الحال في الدوائر الهامة الاخرى كدائرة المهاجرة والسفر مثلا التي كان يرأسها اليهودي (حايمسون) .

أما في المجال السياسي ، فقد صمد ابناء فلسطين خلال الثلاثين سنة التي قضوها تحت الانتداب البريطاني لجميع الوسائل التي استعملت ضدهم ، وقاوموا مقاومة عنيدة واستطاعوا ان يحتفظوا لفلسطين بطابعها العربي حتى يوم ١٥ أيار عام ١٩٤٨ وقد خضبوا أرض فلسطين وبطاحها بدمائهم الطاهرة في سلسلة من الثورات الدامية التي تساقط فيها الوف من الضحايا والشهداء ، ولقد اضطرت بريطانيا الى حشد قواتها وتجنيد كبار قادتها العسكريين لاخماد تلك الثورا ت عدة مرات ، وقدم ابناء فلسطين في سبيل الدفاع عن عروبة بلادهم أكرم التضحيات من أنفس وأموال وكان يطلق عليهم خلال ذلك اسم خط الدفاع الاول ، ويوصفون بانهم سدنة الاماكن المقدسة وحراسها الامناء . ويكفي للدلالة على صدق عزيمة ابناء فلسطين وتفانيهم في الدفاع عن وطنهم ما شهد لهم به الاعداء ، فقد أشاد الجنرال السير هنري ميتلاند ويسلون الذي اشترك في مقاتلة عرب فلسطين قبل ان يتولى قيادة القوات البريطانية في مصر ثم في منطقة البحر الابيض المتوسط في أحد كتبه ، ببطولة عرب فلسطين خلال المعارك الدامية التي قاد القوات البريطانية فيها .

ولقد حاولت الدعاية الاستعمارية ـ الصهيونية أن تنال من ابناء فلسطين ، وذلك لتؤلب ضدهم الرأي العام ، ولتخلق الاجواء المعاكسة لهم ، فاثارت الدسائس والاقاويل ومن أبرز هذه الدسائس اتهام أبناء فلسطين بالتفريط في أرض فلسطين ببيعها الى الاعداء ، ويكفي لتكذيب ذلك ، ان نذكر بانه رغم جميع الوسائل والمحاولات لم يتجاوز مجموع ما كان يملكه اليهود حتى تاريخ انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين ، ٥,٥ ٪ من مجموع مساحتها وفي ذلك التاريخ بالذات كان العرب يشكلون ٧٢ ٪ من مجموع عدد السكان .

ولقد كان هؤلاء الذين نتحدث عنهم اليوم بوصفهم ـ لاجئين ـ الى ما قبل ثلاثة عشرة سنة فقط ، تفيض نفوسهم بالامل والرجاء ، وكانت لهم جولات وبطولات وأمجاد وذكريات ، ومواسم واحتفالات واموال وثروات وكان لهم أدب وادباء وشعر وشعراء وعلم وعلماء وقادة وزعماء .

اما دفاعهم عن وطنهم فيكفينا ان نعيد الى الاذهان ما قاله سيادة الرئيس جمال عبدالناصر في خطابه الذي ألقاه في قطاع غزة أيام عيد الفطر عام ١٣٧٥ هـ (١٩٥٦) فقد جاء في ذلك الخطاب قوله مخاطبا الفلسطينيين : اريدكم أن تؤمنوا ان كل ما قيل من ان أهل فلسطين لم يحسنوا الدفاع عن وطنهم كلام قصد به الخداع والتضليل . لقد جربتكم بنفسي وأنا أعرف اكثر من غيري حقيقتكم كذلك عرفت أهل فلسطين بنفسي ورأيتهم بعيني .

وتحدث سيادة الرئيس جمال عبد الناصر في احدى رسائله عن بطولتهم فقال : « ان بطولة ابناء فلسطين مضرب الامثال ، لا لجيلنا فحسب بل للاجيال القادمة » .

حاضرهم ..

اما حاضر اللاجئين الفلسطينيين ، فحاضر قلق حائر ، تسوده آلام مبرحة وتسيطر عليه سحب مثقلة ملبدة ، ومن الطبيعي ان يتعرضوا للقلق والحيرة والالم وقد أخرجوا من بلادهم ظلما وجورا ، فانهار كيانهم على مرأى منهم وشتتوا هنا وهناك ولجأوا الى هذا البلد وذاك ومزق أهل البلد الواحد وابناء الاسرة الواحدة شر ممزق وكانوا ولا يزال الكثيرون منهم لا يجدون من القوت ما يكفي ولا من اللباس ما يستر ولا من السكن ما يؤوي فعاشوا ــ وما زال اكثرهم يعيشون ــ في خرائب وعرائش ومخيمات وكهوف ، بعد ان كانت لهم دور وقصور وجنات وعيون ، وارتدوا ــ وما زال الكثيرون منهم يرتدون ــ خرقا من الملابس المستعملة المهلهلة والتفوا بالاسمال البالية ، بعد ان كانوا يرفلون بالجديد من الثياب والكريم من اللباس واصبحوا يعتمدون على مخصصات محدودة من الطعام لا تكفيهم ، بعد أن كانوا ذوي نعمة ويسار .

ان هذا التبدل الفجائي من حال الى عكسه من شأنه ان يخلق المصاعب والمتاعب سواء أكان ذلك بالنسبة للاجئين أنفسهم أو بالنسبة للبلاد التي لجأوا اليها ولقد حاول اللاجئون من جانبهم ،

كما حاولت البلاد التي لجأوا اليها من جانبها التغلب على هذه المصاعب والمتاعب ، اما بالنسبة للاجئين فقد انصرف عدد من ابنائهم الى البحث عن الرزق في مختلف انحاء الوطن العربي ، فوجدوا مجالا استوعب عددا منهم ولكن هذا العدد محدود بالنسبة لمجموع اللاجئين ، واما بالنسبة للاقطار التي لجأوا اليها فقد اتخذت من الاجراءات ما يساعد على التغلب على المصاعب والمتاعب ، وذلك في حدود امكانياتها وعلى ضوء ظروفها .

معالجة اوضاعهم ...

حيث ان قضية اللاجئين الفلسطينيين قضية سياسية ، نشأت نتيجة لقرار تقسيم فلسطين الذي اتخذته منظمة الامم المتحدة لذلك كانت هذه المنظمة هي المسؤولة بالدرجة الاولى عن هذه القضية وعن معالجة ما اصاب ابناء فلسطين بسبب قرار التقسيم ، لذلك قامت الامم المتحدة بانشاء بعض الهيئات الدولية لمعالجة هذه القضية ، ومن هذه الهيئات لجنة التوفيق الدولية ووكالة اغاثة اللاجئين الدولية .

ومنذ عام ١٩٤٨ وقضية اللاجئين تدرج في جدول أعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة كل عام ويفضي بحثها دوما الى معاودة الحديث عن قرارات هيئة الامم المتحدة القاضية بحق اللاجئين في العودة الى ديارهم والتعويض عليهم .

لقد شهدت أواسط عام ١٩٤٨ بدء اهتمام منظمة الامم المتحدة

بقضية اللاجئين من عرب فلسطين • ففي غمرة من الحزن والشعور بالاسى للحالة التعسة التي كان يعانيها اللاجئون الفلسطينيون بدأ الكونت برنادوت وسيط الامم المتحدة ما سماه ببرنامج درء الكارثة اذ كان عليه ان يختار بين انقاذ حياة آلاف من بني البشر أو تركهم فريسة للموت • وقد اختار الكونت برنادوت لهم الحياة غير انه دفع حياته ثمنا لهذا الاختيار • وخلفه الدكتور رالف بانش الذي توجه بدوره بنداء حار الى الجمعية العمومية كي تحول دون وقوع الكارثة البشرية ، واستجابت الامم المتحدة لندائه فرصدت الاموال لغوث اللاجئين من جهة واقرت حقهم في العودة الى ديارهم من جهة أخرى •

هذه هي الاسس التي قام عليها القرار رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨ والتي أقرت الجمعية العمومية بموجبه حق اللاجئين في العودة الى ديارهم والتعويض على غير الراغبين في العودة منهم •

ومنذئذ لم يحرز هذا القرار اي تقدم ازاء اصرار اسرائيل على تحدي الامم المتحدة ورفضها السماح بعودة اهل البلاد الشرعيين اليها والتعويض عليهم وما زالت اسرائيل حتى يومنا هذا تقاوم حق اللاجئين في وطنهم وتنكر عليهم ان يحيوا حياة كريمة وان يعودوا الى الارض التي تضم رفاة آبائهم وأجدادهم •

وفي كل عام تجتمع الجمعية العمومية لتبدي أسفها للحالة التعسة التي تردى فيها اللاجئون وتوصي الدول الاعضاء بالاستمرار في تقديم العون لهم ولتؤكد من جديد قرارها الخاص بحق

اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم والتعويض عليهم • ولتستحث لجنة التوفيق لفلسطين كي تضع الترتيبات اللازمة لوضع هذا القرار موضع التنفيذ • وفي كل مرة تصطدم هذه المساعي بعناد اسرائيل وتحديها لقرارات الامم المتحدة • وفي كل عام يسجل تقرير المدير العام لوكالة هيئة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين واللجنة الاستشارية للوكالة اصرار الفلسطينيين على العودة الى ديارهم من جهة وعدم حدوث تغيير في الموقف السلبي الذي تقفه سلطات اسرائيل ازاء تنفيذ القرارات الخاصة بعودة اللاجئين والتعويض عليهم • وفي كل عام تقف اسرائيل عارية أمام الرأي العام العالمي متجاهلة المبادىء الاساسية لكرامة الانسانية ، خارقة شرعة حقوق الانسان متنكرة لميثاق الامم المتحدة وقراراتها •

لماذا يصر اللاجئون على العودة ..

ويتساءل البعض كيف الخروج من هذا المأزق وما هو الحل لمشكلة اللاجئين؟ ان بداية الحل يبدأ في الاعتراف بان عدوانا بشعا قد وقع على اللاجئين الفلسطينيين وان هذا العدوان ما زال ماثلا وجاثما • فاذا تقرر هذا واعترف به سهل العلاج واتضح الحل فمعالجة الظلم تكون بازالة الظلم وازالة اسبابه ونتائجه • ومعالجة العدوان تكون بازالة العدوان ومحو آثاره • وهنا يحاول البعض ان يقول ولكن اسرائيل وجدت وأصبحت امرا واقعا فكيف يعالج الامر الواقع ؟ والجواب هو ماذا لو ان شخصا اغتصب مال الغير

وحق الآخرين ؟ ان الموقف العادل يقضي باعادة المال المغتصب الى صاحبه واعادة حق الآخرين اليهم فما كان الاغتصاب يوما وسيلة شرعية لتحقيق كسب أو احراز مال الآخرين .

ان اسرائيل تتمتع بارض ليست أرضها وبخيرات لم تبذل جهدا في سبيلها وبيوت لم تبنها بايديها . انها تعيش في أرض العرب وتتمتع بخيرات العرب وتسكن بيوت العرب . بينما عرب فلسطين الذين عمروها طيلة السنين والقرون يعيشون لاجئين مشردين وهم الذين تركوا وراءهم الثروات الطائلة .. ومع ان الوطن اسمى من ان يقدر بثمن ، الا اننا نثبت هنا ما قدره الخبراء المحايدون من قيمة للثروة العربية التي استولى عليها اليهود اظهارا لمدى النكبة التي حلت بعرب فلسطين وفداحة الاضرار التي لحقت بهم . فقد قدر هؤلاء الخبراء الثروة العربية في فلسطين بحوالي الفي مليون من الجنيهات الاسترلينية موزعة كما يلي :

مليون جنيه

١٠٠	مزارع الحمضيات بما فيها من ابنية وآلات ومحركات
١	مزارع الموز
٢٧٥	مزارع الفاكهة والزيتون والاشجار الاخرى
٣٠	الاراضي الزراعية الجيدة
٢٢٠	الاراضي نصف الزراعية والمراعي

١١٠٠	العمارات والمباني والاملاك في المدن والقرى العربية بما فيها من مواشي ودواجن وطيور ومصانع وآلات
٢٠٠	الاموال المنقولة بما في ذلك المفروشات والنقود والحلى والمؤن والمحاصيل والبضائع ووسائل النقل البرية والبحرية كالسيارات والسفن ومصائد الاسماك
٦	الودائع والاموال العربية المجمدة في البنوك
١	الاموال المجمدة عند شركات التأمين •
١٩٣٣	مليون جنيه

ويتساءل آخرون لماذا لا يندمج الفلسطينيون في الحياة الاقتصادية بالشرق الاوسط والجواب على هذا ان القضية قضية وطن وليست قضية لقمة عيش او عمل ، وكلمة لاجئين بالنسبة لشعب آخر غير الشعب الفلسطيني تعطي صورة عن حالة جزء من ذلك الشعب ، لكنها بالنسبة للشعب الفلسطيني هي قضية شعب يعيش بأكمله في المنفى وليست قضية أفراد فاللاجئون يشكلون ٨٠ ٪ من مجموع الشعب الفلسطيني •

واللاجئون الفلسطينيون لهم وطن يرتبطون به ويصممون على العيش فوق ربوعه والموت في احضانه ، ولهم ممتلكات لا يتخلون عنها ولا يرضون لها بديلا • وهم ينظرون الى اغاثتهم والنهوض بهم اقتصاديا نظرتهم الى تدبير طارىء في انتظار اعادتهم الى ديارهم ، وهو تدبير لا يرغبون في الاعتقاد انه يحمل بين ثناياه

محاولة لابعادهم عن وطنهم بقدر ما يستهدف الابقاء على اجسامهم حية حتى يحين يوم العودة .

كذلك فان الترفيه عنهم وازدهار احوالهم الاقتصادية لا يغير من عزمهم وتصميمهم على استعادة وطنهم والعودة الى ربوعه . وخير دليل على هذا التصميم ما سجلته اروقة الامم المتحدة يوم وقف احد اللاجئين الفلسطينيين مخاطبا اعضاء الجمعية العمومية بقوله .. « جدير بكم أيها السادة أن تعلموا ان حل قضية اللاجئين ممكنة اذا اقتنعتم ان حل مشكلة لاجيء ما هي ان يكف عن ان يكون لاجئا ، ان المشاريع الاقتصادية لن تؤمن الحل لانه سوف يستمر في أن يكون لاجئا ، وقد يتبوأ اللاجيء أرفع المناصب فيصبح سفيرا وقد يرأس وفد احدى الدول الاعضاء مثلي ولكنه سيظل لاجئا كما هو الحال معي . انها قضية وطن وشعب أيها السادة وليست قضية لقمة عيش أو عمل » .

وكالة اغاثة اللاجئين ...

انشئت (وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين) بموجب قرار الامم المتحدة رقم (٣٠٢) الصادر عن الامم المتحدة بتاريخ ١٩٤٩/١٢/٨ وهي جهاز مرتبط بالامين العام للامم المتحدة وهو الذي يعين مديرها وموظفيها الدوليين ، ويتقاضون رواتبهم من صندوق الوكالة الذي تموله الدول الاعضاء في الامم المتحدة بتبرعاتها السنوية .

وتقـوم الوكالة بعملياتها في الاردن وقطـاع غزة والاقليم السوري والاقليم المصري ولبنان ويعاون المدير العام للوكالة لجنة استشارية تتألف من ممثل عن كل من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا وتركيا وبلجيكا ولبنان والاردن والجمهـورية العربية المتحدة .

ووكالة الاغاثة تتولى تأمين تموين اللاجئين في حدود مخصصات معينة لا تزيد قيمتهـا الغذائية على ١٥٠٠ وحـدة حرارية صيفا و ١٦٠٠ وحدة حرارية شتاء في اليوم الواحد بينما يبلغ معـدل ما يحتاج اليه المرء من الغذاء ما قيمته ٣٠٠٠ وحدة حرارية يوميا كذلك تقوم الوكالة بتأدية الخدمات التلعيمية والطبية والاجتماعية للاجئين ضمن مستوى معين ولا توزع الوكالة الملابس على اللاجئين مكتفية بما تجمعه الجمعيات الخيرية في الغرب مما يقدمه المتبرعون من ملابس مستعملة توزع على بعض اللاجئين مرة في السنة على الاكثر .

والخدمات التي تقدمها وكالة الاغاثة للاجئين لا تكفي بأية حال كي تضمن لهم حياة سليمة وعيشا كريما ويكفي للتدليل على ضآلة هذه الخدمات ان نبين ان نصيب اللاجيء الواحد من الاموال التي تنفق في سبيل توفير هذه الخدمات يزيد قليلا عن ٨ سنتات في اليوم الواحد .

ولا يمكننا ان ننسى ما تقدمه الدولة المضيفة من مساعدات اضافية للاجئين .

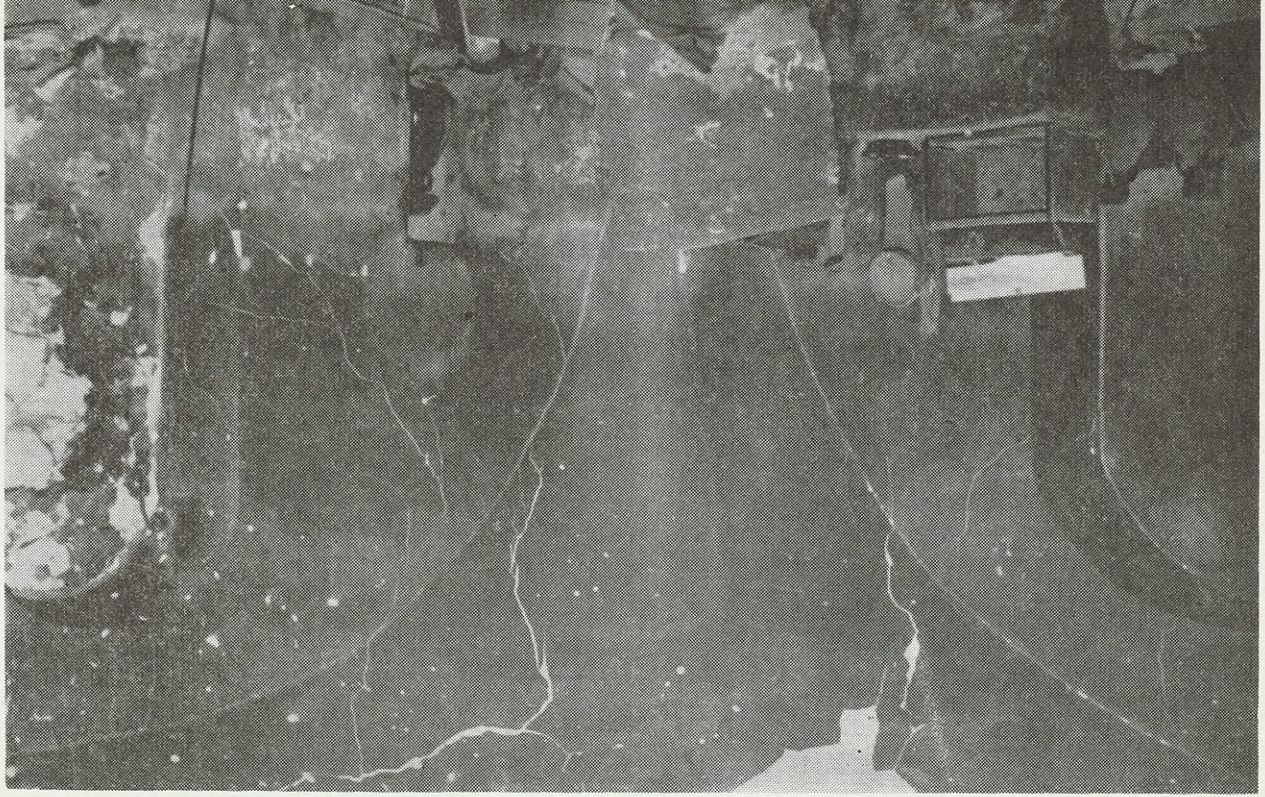

معاملة اللاجئين في الاقليم السوري

لقد تحسس المسؤولون ان من الخطر ان يحال بين اللاجئين الفلسطينيين وبين تأمين بعض حاجاتهم الضرورية ومقتضيات عيشهم الاساسية اكتفاء بما تقدمه لهم الهيئات الدولية من خدمات تكاد لا تؤمن لهم حتى الحد الادنى من ضروريات الحياة لان من شأن هذا ان يؤدي الى اضعاف روح المقاومة فيهم وتدهور معنوياتهم ويفت من عزمهم على الصمود امام المحاولات الاستعمارية والمؤامرات الصهيونية التي تستهدف القضاء عليهم تدريجيا وتصفية قضية فلسطين نهائيا وفي هذا اضرار بالغة لا يقتصر أثرها على اللاجئين الفلسطينيين وحدهم وانما يتعداهم الى البلدان التي تضيفهم كما يسيء الى القضية العربية بصورة عامة .

لذلك كان الحرص شديدا في مختلف العهود في هذا الاقليم على معاملة ابناء فلسطين المقيمين فيه معاملة تراعى فيه ظروفهم واحتياجاتهم ومشاكلهم من ناحية كما تراعى من ناحية أخرى الاعتبارات السياسية المتعلقة بقضية فلسطين .

وبلغ من اهتمام المسؤولين بامر اللاجئين الفلسطينيين في الاقليم السوري ان احدثوا على اثر كارثة فلسطين مؤسسة عامة لرعاية شؤونهم ومعالجة أمورهم وسنوا التشريعات اللازمة لافساح

مجالات العمل امامهم ، مع مراعاة عدم المساس بوضعهم السياسي او التعرض لما من شأنه اضعاف الشخصية الفلسطينية وكان في مقدمة هذه التشريعات القانون رقم ٢٦٠ الصادر بتاريخ ١٩٥٦/٧/١٠ الذي نص على أن يعامل الفلسطينيون المقيمون في أراضي الجمهورية السورية بتاريخ نشره كالسوريين اصلا في جميع ما نصت عليه القوانين والانظمة النافذة المتعلقة بحقوق التوظيف والعمل والتجارة وخدمة العلم .. مع احتفاظهم بجنسيتهم الفلسطينية .

وما زال هذا هو طابع السياسة التي يرسمها المسؤولون عند معالجة مشاكل اللاجئين مراعين فيها الاعتبارات السالفة الذكر فصدر لاحقا للقانون ٢٦٠ وعلى ضوئه عدة قرارات تساوى الفلسطينيين بالمواطنين في الاستفادة من التعليم الجامعي واشتراكهم في البعثات العلمية وانشاء التعاونيات والاندية الرياضية والثقافية والانتساب للنقابات المهنية ، واستهدفت كافة الاجراءات والتدابير التي عالجت شؤونهم تذليل مصاعبهم والتقليل من متاعبهم ومعاملتهم معاملة الاخوة والنظر اليهم نظرة الاخاء . وظلت هذه المعاملة بالنسبة لابناء فلسطين هي المعاملة السائدة بصورة عامة في مختلف العهود المتعاقبة وهي معاملة مستوحاة من الروابط العديدة التي تربط ابناء فلسطين بالجمهورية العربية المتحدة ، تلك الروابط القائمة على وحدة الامة ووحدة الوطن فابناء فلسطين جزء لا يتجزأ من الامة العربية ، وفلسطين قطعة من وطننا العربي كانت حتى الامس القريب جزءا من هذا الاقليم

انفصل عنه يوم قسم الاستعمـــار بلادنا الى كيانات ودويلات تابعة له .

وسياسة الاخذ بيد الفلسطينيين الذين لاذوا بالاقليم السوري لم تكن وليدة الروابط الآنفة الذكر وحدها وانما هي ايضا نتيجة تفهم عميق لاوضاعهم وظروفهم ، ولذلك تضافرت جهود المسؤولين وابناء الشعب في سبيل عدم تركهم تحت رحمة الصدقات الدولية.

* * *

مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين العرب

انشئت مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين العرب بموجب القانون رقم ٤٥٠ الصادر بتاريخ ١٩٤٩/١/٢٥ وادخلت على هذا القانون بعض التعديلات كان آخرها القرار رقم ١١٣٠ لسنة ١٩٥٨ الصادر عن سيادة رئيس الجمهورية العربية المتحدة . ومؤسسة اللاجئين مؤسسة عامة ذات شخصية حقوقية واستقلال مالي يتولى ادارتها تحت اشراف وزير الشؤون الاجتماعية والعمل مدير عام يعين بقرار من قبل سيادة رئيس الجمهورية ، ولها مجلس ادارة وجهاز خاص بها ، وتؤمن ميزانيتها من ميزانية الدولة سنويا ، وقد بلغت هذه الميزانية للدورة المالية الحالية ٦١/٦٠ (٢٥٩٠٠٠٠) ليرة سورية . وتتألف دوائرها المركزية من كل من دائرة الشؤون الادارية ، الشؤون المالية ، الاحوال الشخصية والاحصاء ، التعليم الشؤون الاجتماعية ، التوجيه والارشاد القومي ، كما أن لها دائرة فرعية في كل من دمشق ، حمص ، حماه ، حلب ، اللاذقية ، درعا ، القنيطرة وفيق وهي المناطق التي يتمركز فيها اللاجئون الفلسطينيون .

والخدمات التي قدمتها مؤسسة اللاجئين وما زالت تقدمها مستوحاة من المهمة التي انيطت بها والصلاحيات التي منحت لها

والامكانيات المتاحة امامها والحاجات التي تستدعي المصلحة العامة تحقيقها ، فقد انشأت المخيمات لاقامة اللاجئين فيها وزودتها بالمرافق اللازمة واستملكت الاراضي التي اقيمت عليها وعالجت مشاكل المأوى ، وساهمت الى حد بعيد في توفير الخدمات التلعيمية والاجتماعية والصحية وافتتحت بعض المدارس وانشأت معاهد لايواء الايتام واليتيمات وقدمت الكثير من المساعدات النقدية للمعوزين والمرضى والمكفوفين والارامل من اللاجئين واصدرت نشرات دورية وكتب وكراسات باللغتين العربية والانكليزية ، ونظمت أحوال اللاجئين المدنية وقامت باحصاء املاكهم وافتتحت مدرسة تمريض لتخريج الممرضات وانشأت بعض العيادات الطبية وتعاونت مع جميع الهيئات الدولية والخيرية المعنية بشؤون اللاجئين في معالجة قضاياهم وتقديم الخدمات المختلفة لهم ومن هذه الهيئات ، وكالة اغاثة اللاجئين والاتحاد اللوثري العالمي والاتحاد الكنائسي والبعثة الباباوية واشتركت في كثير من الاجتماعات والمؤتمرات العربية والدولية التي عقدت لدراسة احوال اللاجئين وحضرت بعض دورات الهيئات العامة للامم المتحدة والجامعة العربية .

ومدير المؤسسة عضو في بعثة الجمهورية العربية المتحدة لدى اللجنة الاستشارية لوكالة الاغاثة ، ويمثل الاقليم السوري في اللجنة المذكورة ويحضر اجتماعاتها ومناقشاتها ويشترك في معالجة قضايا اللاجئين لديها .

ومؤسسة اللاجئين هي المرجع المختص للاجئين الفلسطينيين المقيمين في الاقليم السوري تشرف على شؤونهم وتعالج أوضاعهم وتتعاون مع الدوائر المختصة في كل ما لـه صلة بقضاياهم وأمورهم .

العلم سلاح من اسلحة العـودة والنصر .

عدد اللاجئين الفلسطينيين وتوزيعهم ..

أما عدد اللاجئين الفلسطينيين وتوزيعهم ، فهو كما يلي :

في الاقليم السوري :	١٢٨١٨٥	ويشكلون ٢,٨ ٪ من مجموع السكان
في الاقليم المصري :	١٠٠٠٠	ويشكلون ٠,٠٤ ٪ من مجموع السكان
في قطاع غزة :	٢٥٨١٦٥	ويشكلون ٦٩ ٪ من مجموع السكان
في الاردن :	٦٢٣٦٦٠	ويشكلون ٣٦ ٪ من مجموع السكان
في لبنان :	١٣٧٨٨٤	ويشكلون ٧ ٪ من مجموع السكان
في العراق :	١٠٠٠٠	
المجموع	١١٦٧٨٩٤	

ولقد كان عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا الى الاقليم السوري حتى أيار ١٩٤٩ (٨٥,٤٢٣) شخصا بينما بلغ عددهم في نهاية شهر آذار ١٩٦١ (١٢٨,١٨٥) شخصا وهذه الزيادة

تعود الى عدة عوامل اهمها النمو الطبيعي بين اللاجئين الذي تتراوح نسبته بين ٢ ــ ٣ في المائة ٠

وفي الاقليم السوري نحو ٢٠ مركز تجمع للاجئين هي عبارة عن مخيمات وثكنات ومن أهم هذه المخيمات مخيم اليرموك بجوار دمشق ، ومخيم جرمانا وخان الشيح ، وخان دنون (دمشق) ومخيم درعا ومخيم حماه ومخيم اللاذقية ومخيم ثكنة خالد بن الوليد بحمص ، ومخيما مضافة النيرب وعين التل بحلب ٠ واكثر اللاجئين يقيمون في مدينة دمشق ومحافظتها فعددهم فيها ٨٥٠٨٣ ، تليها محافظة درعا ويقيم فيها ١١٦٠٥ ، فمحافظة حلب وفيها ١٠٦٩٩ ، ثم قضاء القنيطرة وعدد اللاجئين فيه ٧٦٩٠ فمحافظة حمص وفيها ٧٠٢٥ فاللاذقية وفيها ٣١٥٨ فمحافظة حماه حيث يقيم ٢٧٥١ لاجئا واقل اللاجئين عددا هم الذين يقيمون في محافظة السويداء اذ يبلغ عددهم ١٧٤ شخصا فقط ٠

والغالبية العظمى من اللاجئين المقيمين في الاقليم السوري قدمت من شمال فلسطين ٠ فقد دلت الاحصاءات على أن من بينهم :

٤٥٧٦٠	لاجئا ينتسب لصفد وقضاها
٣١٨٨٤	لاجئا ينتسب لحيفا وقضاها
١٨٤٢٩	لاجئا ينتسب لطبريا وقضاها
١٠٣٩٩	لاجئا ينتسب لعكا وقضاها
٨٨٦٥	لاجئا ينتسب ليافـا وقضاها

٦٠٠٧	لاجئا ينتسب للناصرة وقضاها
٢٢٧٨	لاجئا ينتسب للقدس وقضاها
١٥١٥	لاجئا ينتسب للرملة وقضاها
١٠١٩	لاجئا ينتسب للد وقضاها
٧٣٧	لاجئا ينتسب لبيسان وقضاها
١٣٢	لاجئا ينتسب لجنين وقضاها
٣٧٣	لاجئا ينتسب لطولكرم وقضاها
٩٦	لاجئا ينتسب للمجدل وقضاها
٥٥٤	لاجئا ينتسب لغزة وقضاها
١٣٧	لاجئا ينتسب لنابلس وقضاها
١٢٨١٨٥	

أما فئات اللاجئين بالنسبة لاعمارهم واجناسهم فهي كما يلي :

رضيع	٣٢٨٣	رضيعة	٢٠٧٢
طفل	١٦٩٩٤	طفلة	١٥٩٠٥
فتى	١٧١٤٧	فتاة	١٥٣٦٣
رجل	٢٥٥٠٠	امرأة	٢٤٩٤٩
كهل	٢٨٤٣	كهلة	٣١٢٩
	٦٥٧٦٧		٦٢٤١٨

وموزع ٥٣ ٪ من اللاجئين في المدن والقرى ، وابتنى نحو ٥ ٪ منهم أكواخا لأنفسهم في الحدود الجنوبية ، بينما ٤٢ ٪ في المخيمات والمضافات والمساكن المجانية .

ومن أصل مجموع اللاجئين في الاقليم السوري لا يتلقى خدمات من الوكالة سوى ٩٥٠٣٦ لاجئا .

مستقبل اللاجئين الفلسطينيين ..

ومستقبل اللاجئين الفلسطينيين تتنازعه عدة عوامل ، فاسرائيل تصر من جانبها على عدم السماح بالعودة للاجئين ، وعدم التعويض عليهم . وتطالب الدول العربية بتنفيذ قرارات الامم المتحدة وهي تقضي بحق اللاجئين في العودة والتعويض . وتسعى بعض الدول في سبيل ايجاد مشروع تضمن بموجبه توطين اللاجئين في البلدان العربية ودمجهم في الحياة الاقتصادية للمنطقة .

اما اللاجئون الفلسطينيون فهم يصرون على العودة لوطنهم وبيوتهم واموالهم ويرفضون كل حل لا يكفل لهم العودة وقد ذهبت جميع المشاريع التي وضعت لدمجهم وتوطينهم عبثا ، ولقد كان يسيطر على اللاجئين الفلسطينيين قبل قيام الجمهورية العربية المتحدة قلق بالغ على مصيرهم ومستقبلهم وقضيتهم ، الا انهم بعد قيام هذه الوحدة المباركة بين مصر وسورية نواة للوحدة الكبرى ان شاء الله ، امتلأت نفوسهم ثقة وأملا وايقنوا انهم بالغون ما يريدون بفضل هذه الوحدة .

ان الجهات المختصة تولي شؤون اللاجئين الفلسطينيين عنايتها الخاصة في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها قضيتهم كما انه يجري تنسيق العمل بين الدوائر المشرفة على شؤونهم في الاقليمين الجنوبي والشمالي وفي قطاع غزة ، وتدرس في الوقت ذاته الخطط اللازمة لتنظيم الفلسطينيين وتوجيههم .

... سينشأ في فلسطين .

الاتحاد القومي الفلسطيني

لقد بدا واضحا ان خطة الصهيونية والاستعمار ازاء القضية الفلسطينية مبنية على القضاء على الكيان الفلسطيني وابادة شعب فلسطين او صهره في مجموعة الشعوب العربية وبهذا يمكن محو قضية فلسطين وطمس معالمها نهائيا • وفي تقدير الصهيونية والاستعمار أن الزمن عامل فعال لنجاحهما في تحقيق خطتهما • فهما يعتقدان ان الجيل الذي عاش في فلسطين وواكب تطور قضيتها وشاهد مأساتها يتقلص مع الزمن وأن الجيل الصاعد بحكم نشأته بعيدا عن أرض الوطن لن تعتمر في نفسه عوامل الحقد والثأر التي تتأجج في صدور النازحين عن فلسطين •

ولمجابهة خطط الصهيونية والاستعمار واحباط مؤامراتهما باتت اعادة تنظيم الشعب الفلسطيني وابراز كيانه شعبا موحدا ضرورة قومية حدت بمجلس جامعة الدول العربية ان يوصي مؤكدا ان على الدول العربية ان تحافظ على الشخصيةالفلسطينية تلبية لرغبة الفلسطينيين أنفسهم وتجنب كل ما يؤدي الى اذابة هذه الشخصية ، وان تعمل على تمكين الشعب الفلسطينيمن خدمة قضيته والدفاع عن حقوقه بصورة اكثر فعالية •

ولما كان مفهوم الاتحاد القومي هو جمع كافة ابناء الوطن

داخل اطار واحد تتفاعل فيه الافكار وتلتقي ، وتتفاهم فيه جميع الفئات ، وكانت غايته خلق أوضاع اجتماعية متكافئة على انقاض الاوضاع الاجتماعية المتناقضة بحيث تسير الديمقراطية الاجتماعية جنبا الى جنب مع الديمقراطية السياسية • ولما كانت تجربة الاتحاد القومي لا تستهدف مجرد رفع المستوى المادي فحسب وانما هي تستهدف ايضا اعداد الفرد اعدادا قوميا صحيحا وتعويده على ممارسة حقوقه وتأدية واجباته كي يسهم في تقرير شؤون الوطن ومعالجة مشاكله ، لذلك رؤى ان اقامة اتحاد قومي عربي فلسطيني هو وسيلة فعالة من وسائل بناء الكيان الفلسطيني وبقائه حيا سليما قويا يجمع ابناء فلسطين حيثما وجدوا في عزيمة واحدة لتحقيق وحدتهم والتعبير عن ارادتهم وخدمة قضيتهم ويتيح المجال الواسع كي يسهموا مساهمة فعالة في استرداد الوطن السليب •

ولذلك صدر قرار سيادة رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ١٠٣ تاريخ ٢٤/٥/١٩٦٠ بان يؤلف ابناء فلسطين المقيمون في الاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة اتحادا قوميا بينهم يساهم في تحقيق رسالة القومية العربية وشرح اسسها واهدافها وتدعيم مبادئها وترسيخها وتنمية الوعي القومي وحث الجهود لبناء الامة العربية بناء سليما من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية وذلك بالمساهمة في اقامة مجتمع اشتراكي ديمقراطي تعاوني متحرر من الاستغلال السياسي والاجتماعي والاقتصادي • ويعمل على تنظيم ابناء فلسطين وتحقيق

الوحدة الوطنية بينهم ومحاربة عوامل التفرقة والضعف وتعبئة جهودهم وطاقاتهم لتحرير هذا الجزء السليب من الوطن العربي • ويسعى للابقاء على القضية الفلسطينية وقضية اللاجئين حية قائمة ما زالت هذه البلاد مغتصبة وما زال ابناؤها مشردين عنها ، ويحافظ على سلامة اتجاه القضية الفلسطينية ، كما يعمل على بيان حقيقة الحركة الصهيونية واظهار اهدافها التوسعية والعدوانية وتشديد الحصار الاقتصادي عليها ومنع تغلغلها وتسرب نشاطها وملاحقتها في مختلف الميادين والمجالات وتعريف العالم بجرائمها وتفنيدمزاعمها وكشف خططها واحباطها وتأييد الحركاتالتحررية•

وكان للقرار القاضي باقامة الاتحاد القومي العربيالفلسطيني صدى استحسان وتقدير وتجاوب عميق عم اوساط الفلسطينيين لا في الاقليم السوري فحسب بل وفي سائر الاقطار التي تستضيفهم • ولقد رأوا فيه بارقة امل شعت بعد سنوات طويلة قضوها في الترقب والانتظار ، وفرصة ذهبية فتحت امامهم مجالات العمل ليسهموا مساهمة فعالة في تقرير مصيرهم ليشاركوا مشاركة فعلية في تخطيط مستقبلهم وليؤدوا دورهم في الدفاع عن قضية بلادهم •

ومارس الفلسطينيون المقيمون في الاقليم السوري حقهم الطبيعي في اختيار ممثليهم في الاتحاد القومي العربي الفلسطيني وادلوا باصواتهم في انتخابات عامة حرة قامت في الاقليم السوري يوم ١/٧/١٩٦٠ انبثقتعنها تشكيلات الاتحاد القومي الفلسطيني

التي اتخذت شكلا هرميا قمته لجنة الاقليم للاتحاد القومي الفلسطيني في الاقليم السوري وقاعدته جموع الفلسطينيين في الجمهورية العربية المتحدة اذ نصت المادة ٣٢ من نظام الاتحاد القومي الفلسطيني على انجميع الفلسطينيين المقيمين فيالجمهورية العربية المتحدة اعضاء في الاتحاد القومي العربي الفلسطيني .

وروعي في تشكيلات الاتحاد القومي الفلسطيني ، لاسيما لجانه الفرعية ، امكانية الاستفادة من مختلف الطبقات الفلسطينية وتجنيدها للعمل في كافة الميادين .

وفضلا عن الاهداف القومية التي يعمل الاتحاد القومي الفلسطيني من اجلها والدور السياسي الذي يضطلع به ، يؤدي الاتحاد القومي الفلسطيني واجبه في ميادين الثقافة والرياضة والاجتماع ، فيقوم علىدراسة القضايا الاجتماعية والثقافية المتعلقة بابناء فلسطين ويساهم في معالجتها ويقدم العون الممكن للمعوزين والمحتاجين ، ويجهد للاحتفاظ بالحالة المعنوية والروحية عالية بينهم ، ويعمل على بث روح التعاون بين الفلسطينيين والنهوض بمستواهمالاجتماعي والصحي والثقافي وتنظيم الرحلاتوالمباريات واقامة المعسكرات والبطولات الرياضية وتشجيع الحركة الادبية والفنية بينهم واحياء المناسبات العامة والمهرجانات الوطنية والقومية المتعلقة بفلسطين والعمل على تعريف الجيل الناشىء من ابناء فلسطين ببلاده بجميع الوسائل اللازمة والسعي لتوثيق الصلات بين ابناء فلسطين في الاقليم السوري وخارجه .

كما افسح الاتحاد القومي الفلسطيني المجال للمرأة الفلسطينية كي تساهم بجهودها وتقوم بدورها كاملا في خدمة قضية فلسطين خاصة والقضية العربية عامة ولتشترك اشتراكا فعالا في الاعمال والخدمات التي يمارسها الاتحاد .

صمود اللاجئين للاحداث ...

بالرغم من الظروف القاسية التي يجتازها اللاجئون فقد دلت الايام على ان الشعب الفلسطيني متمسك بحقه في الحياة وبحقه في وطنه ، وأثبت انه لم تؤثر فيه الاحداث والمحن ، ولم تفت من عزمه مؤامرات الدول الكبرى فلم يهن ولم ييأس بل ازداد تمسكا بقوميته وعروبته ، ينتظر بفارغ الصبر يوم الخلاص ، يوم يسترد حقه ويستعيد كرامته ويرد الى ابنائه اعتبارهم وجدارتهم بالانتساب الى الوطن الذي صانه اجدادهم على مر الاجيال .

دمشق ـ حزيران ١٩٦١

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

(NEC)
HV640
.5
.A6
M837
1961